#

**1. اختيار موضوع البحث**

**2. إعداد إشكالية البحث**

**6. أنواع وتصنيفات البحث العلمي**

**5. الإطار العملي**

 **للبحث**

**4. اعداد فرضيات البحث**

**3. النظرية واتجاه البحث**

**7 . اختيار** ا**استراتيجية التحقق من الفرضيات**

**12. ابستمولوجيا منهجية البحث العلمي**

**10. اختيار استراتيجية معالجة البيانات**

**9. اختيار أدوات جمع البيانات**

**8. عينة مشروع**

**البحث العلمي**

**11. عرض النتائج المتوقعة للبحث**

**تخطيط**

 **مشروع**

 **البحث**

 **العلمي**

# الفصل التاسع:

# اختيار أدوات جمع البيانات



**المصدر**: google image 7

**مقدمة**

1. **تحديد نوع المعلومات والبيانات**
2. **تحديد نوع الأداة المستخدمة**
* الملاحظة الوثائقية
* المقابلة
* استطلاع الرأي أو الاستقصاء
* الملاحظة المباشرة
* الملاحظة التشاركية أو بالمشاركة
1. **شروط استخدام تقنيات جمع البيانات**
2. **معايير تقييم تقنيات جمع البيانات**
* تفاعل القياس
* دقة أداة القياس
* صحة وتوكيد جهاز القياس
* سهولة الوصول إلى البيانات الخام
1. **أمثلة توضيحية**
2. **الملخص**

.

1. **معرفة أنواع البيانات المراد جمعها لمشروع بحث ما**
2. **معرفة أنواع أدوات جمع البيانات**
3. **التحكم في كيفية استعمال تقنيات جمع البيانات**
4. **التحكم في تقييم معايير تقنيات جمع البيانات**

**قاموس المصطلحات**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المصطلحات باللغة الإنجليزية | المصطلحات باللغة الفرنسية | المصطلحات باللغة العربية |
| Random selection | Sélection aléatoire | اختيار عشوائي |
| Tool | Outil | أداة |
| Survey | Sondage d'opinion | استطلاع الرأي |
| Investigation | Enquête | استقصاء |
| Styles or types of tools | Styles ou types d'outils | أنماط الأدوات |
| Data | Données | بيانات |
| Raw data | Données brutes | بيانات خام |
| Data type selection | Sélection de type de données | تحديد نوع البيانات |
| Verification of the hypothesis | Vérification de l'hypothèse | تحقق من الفرضية |
| Measurement reaction | Réaction de mesure | تفاعل القياس |
| Ethical barriers | Barrières éthiques | حواجز أخلاقية |
| Precision of measuring instrument | Précision d’Instrument de mesure  | دقة أداة القياس |
| Internet web | Toile d’Internet | شبكة عنكبوتية |
| Sample | Échantillon | عينة |
| Population | Population | مجتمع |
| Data | Données | معطيات |
| Information | Information | معلومات |
| Interview | Interview | مقابلة  |
| Participatory observation | Observation participative  | ملاحظة تشاركية أو بالمشاركة |
| Direct observation | Observation direct | ملاحظة مباشرة  |
| Documentary observation | Observation documentaire | ملاحظة وثائقية |

## **5. الأمثلة التوضيحية**

في القسم التطبيقي من هذا الفصل نحصي ثلاث أمثلة توضيحية تبين بيداغوجيا أهم النقاط التي تم اثارتها في القسم النظري.

**1.5 المثال التوضيحي الاول**

**من اختيار استراتيجية التحقق من الفرضية إلى أدوات جمع البيانات**

**تذكير بالعنوان**

استخدام استطلاعات الرأي من قبل السياسيين

**تذكير بالإطار العملي**

حددنا سمات ومستويات قياس بعض المتغيرات التفسيرية في العلاقة بين استطلاع الرأي العام وقرارات الحكومة؛ يركز الإطار العملي على وجه التحديد على المتغيرات والمؤشرات المرتبطة بطبيعة الرأي العام كما يتضح من نتائج استطلاع الرأي ومؤسسات المجتمع المدني الوسيطة بين الرأي العام والقرارات الحكومية.

* **نطاق الأغلبية في الرأي**
* **التجانس أو توحيد الرأي**
* **عدم وجود أهمية لهذه المسألة لدى الرأي** العام.
* **إدارة الأغلبية تجاه الرأي العام واتجاه قرار الحكومة**

**( الموازنة)**

* **جهد مالي لتعبئة الرأي العام من قبل الحكومة**
* **الجهود الإعلامية لتعبئة الرأي العام من قبل الحكومة**
* **المجال السياسي**
* **إيديولوجية الحزب الحاكم**
* **تاريخ استطلاع الرأي**

**الجهود المبذولة قبل استطلاع الرأي**

**الرأي العام الوطني الشعبي**

**الفاعلون المؤسساتيين (الوسطاء)**

**صناعة القرار السياسي من طرف الحكومة**

* **مبادرات برلمانية وحكومية**
* **مبادرات جماعات الضغط**
* **مبادرات وسائل الإعلام**

**الشكل 1.7:** التمثيل البياني لنموذج الإطار النظري للبحث

**المصدر**: من اعداد الباحت

**معالجة بيانات التحليل الكمي**

**استراتيجية التحقق من الفرضيات**

لدينا تصور لعمليات مشكلة البحث يمكننا أن نرى شيئين:

* **أولا**، هناك الكثير من نتائج استطلاع الرأي المتعلقة بالقرارات الحكومية (من عدمها)، بعبارة أخرى، لدينا عدد كبير من الملاحظات المحتملة.
* **ثانيا**، يمكننا أن نرى أن البيانات لبعض المتغيرات والمؤشرات الأخرى في الإطار العملي هي سهلة في عملية جمعها وقياسها؛ البيانات السهل جمعها هي البيانات التي تتعلق بالرأي العام والقرارات الحكومية التي تعمل على بناء المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة، فضلا عن بيانات ثلاث متغيرات سابقة (المجال السياسي، أيديولوجية الحزب الحاكم، وتاريخ استطلاع الرأي).

**استراتيجية الارتباط**

سنقوم بالاستفادة من مزايا اختيار استراتيجية التحقق الارتباطية من خلال ليس فقط المتغيرات المذكورة سلفا ولكن من خلال القيام بالعديد من الملاحظات. الاستفادة من هذه الاستراتيجية هو بالضبط اعتمادها على العدد الكبير من الملاحظات، وهو ما يعني أنه يمكن تعميم نتائج البحث الخاص دون أيضا الوقوع في الكثير من الخطأ.

ومع ذلك، استراتيجية تحقق كمية بحتة تواجه عقبتين هما:

* **العقبة الأولى**: في عملية التحقق وبالضبط في عملية الاختبار الإحصائي، لن يتم تضمين المتغيرات الوسيطة وبعض المتغيرات السابقة المبينة في الإطار العملي؛ السبب في ذلك، إما أن جمع البيانات عن هذه المتغيرات وعلى عدد كبير من الحالات هو معقد جدا (على سبيل المثال، في كندا، البيانات

على الجهد المالي لتعبئة الرأي العام من المحتمل ألا يكون متوفرا، على الرغم من وجود قانون خاص يسهل الحصول على البيانات) أو لأن هذه البيانات يصعب تحديدها (أي على سبيل المثال، البرلمانيين والمبادرات الحكومية).

* **العقبة الثانية:** رأينا في مرحلة صياغة الاشكالية أن سؤالنا الخاص يثير سؤالين فرعيين يتعلقان بالعلاقة السببية بين الرأي العام والقرارات السياسية للحكومة، هذا من ناحية، وتفسير نتائج استطلاع الرأي من قبل النخب الحاكمة من جهة أخرى. وعلاوة على ذلك، هذه الأسئلة الفرعية للأسف هي معقدة جدا بحيث لا يمكن دراستها بجدية مع التحليلات الارتباطية فقط.

**استراتيجية دراسة الحالة**

للتغلب على هذه العقبات سوف نستخدم تصميم دراسة الحالة؛ وخلافا للاختبار الارتباطي من شأنه أن يغطي جميع ملاحظاتنا، دراسة الحالة تستند على بعض الملاحظات (سوى عدد قليل من الحالات أو استطلاعات الرأي)، ولكن هذا سيسمح لنا بالقيام بتحليل معمق لعدد كبير من المتغيرات، لا سيما المتغيرات التي تسبب مشاكل في التصميم التلازمي أو الارتباطي؛ وبعبارة أخرى فإن استراتيجية التحقق بدراسة الحالة تعطينا دليلا على أن استراتيجية التحقق الارتباطي غير قادرة على توفير المزيد من البيانات.

**اختيار دراسة الحالة**: في هذا البحث سوف نقوم بالتحقق من استخدام نتائج استطلاعات الرأي من قبل صناع القرار للحكومة في مجال سياسة حفظ السلام الكندية على مدى العقد الماضي. يفهم مصطلح "حفظ السلام" هنا بالمعنى الواسع، وهو يغطي عمليات حفظ السلام ليس فقط التدخلات العسكرية ولكن أيضا العمليات الدبلوماسية الوقائية وصنع السلام بموجب الفصل الرابع من ميثاق الأمم المتحدة؛ وهذا يعني أننا سوف ندرس ست تدخلات: حرب الخليج، والصومال، والبوسنة وهايتي وكوسوفو وتيمور الشرقية.

**عدة اعتبارات تسترشد خيارنا:**

* القضايا السياسة التي تخص حفظ السلام أسفرت على استطلاعات متكررة؛ أهمية وصحة نتائج بحثنا تكون أكثر صحة وثبوت لأن هذه النتائج تستند على عدد من الدراسات الاستقصائية المدعمة باستبيان،
* تدخلات القوات الكندية في الخارج غالبا ما تكون في مناطق خطرة، تساهم في رفع مناقشات عامة عند عموم الشعب الكندي،
* تبعا لهذا توجد أحداث عالمية حديثة تنطوي على بيانات غنية، وهذا سيسمح لنا بوصف العلاقة بين الرأي العام والسياسات العامة للحكومة بعمق، هذا من شأنه أن يساعدنا لتحقيق أفضل معقولية للتفسيرات النظرية لهذه العلاقة،
* كانت هناك عدة تدخلات شارك فيها العديد من البلدان؛ وهذا سوف يسمح لنا بمقارنة خصائص العلاقة بين الرأي العام والسياسات الحكومية لكل تدخل وكل بلد من البلدان المشاركة؛ المقارنة بين كندا والولايات المتحدة والدول الأوروبية سوف تكون مميزة في هذه المناسبة.

**أدوات جمع البيانات**

جمع البيانات التي تخص الرأي العام والتي تعتمد على المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة تكون عن طريق الملاحظة الوثائقية المستمدة من نتائج استطلاع غالوب "Gallup" الذي يدار بشكل دوري على عينة تمثيلية من سكان كندا من قبل المعهد الكندي للرأي العام. يتوفر Gallup على نتائج استطلاعات الرأي، Gallup هو مؤشر الجامعة الكندية كارلتون (يمكن الوصول إليها عن طريق الشبكة العنكبوتية).

سنحتفظ بنتائج الاستطلاعات عن المسائل السياسية الدقيقة بما فيه الكفاية من أجل تحديد ما إذا كان الحل المقترح يتوافق مع قرار الحكومة أم لا. في دراسة الحالة، يتم جمع نتائج استطلاعات الرأي حول قضايا السلام المثارة في أوروبا والولايات المتحدة الامريكية. نستخدم أيضا الملاحظة الوثائقية لجمع البيانات عن قرارات الحكومة؛ تتضمن قرارات الحكومة بيانات القوانين التي يقرها البرلمان، والقرارات التنظيمية والمالية والأحكام القضائية والمعاهدات الدبلوماسية.

سيتم جمع هذه البيانات في المحفوظات "الارشيف" والدلائل ومفصل الأحداث والقرارات السياسية المفهرسة سنويا، الموجودة في:

 Canadian Annual Review of politics and Public Affairs,

Canadian News facts on File et keesing ‘s Contemporary Archives.

 هذه المصادر نفسها المستخدمة لجمع بيانات المبادرات الحكومية والمبادرات الوسيطة المبينة في الإطار العملي. سنجري تحليل مضمون وسائل الإعلام المطبوعة (صحيفة وطنية وأسبوعية وطنية) في قضايا حفظ السلام.

سيتم جمع جزء من البيانات لدراسة الحالة من خلال إدارة مقابلات مع واضعي السياسات وممثلي جماعات المصالح والصحفيين والمنظمات التي تقوم باستطلاع الرأي؛ سنبني مجموعة أساسية من أسئلة المقابلة سوف نختار تلك التي تبدو الأكثر ملاءمة في كل حالة مقابلة؛ تهدف بعض أسئلة المقابلة لتوضيح كيف تتلاعب النخب الحاكمة بتوجيه الرأي العام؛ أسئلة مقابلة أخرى تكون من مصادر بيانات الأخرى غير استطلاعات الرأي التي يمكن استخدامها من قبل صانعي السياسات العامة. المقابلات ستكون شبه منظمة ما يسمح للمحققين من ضبط الاسئلة استنادا إلى القضايا التي أثارها المشاركين.

**2.5 المثال التوضيحي الثاني**

**تحليل اختيار أدوات جمع البيانات**

**العنوان**

أثر برامج تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة **(م. ص. م.)** على الأداء، في محيط أعمال صعب ومفتوح: حالة الجزائر

**تذكير بالموضوع**

أثر محيط الأعمال المفتوح والصعب على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة **(م. ص. م.)** متميز، في هذه السنوات الأخيرة، بتسارع تغير محيط الأعمال للمؤسسة الاقتصادية. هذه الحقيقة المعاشة بينت عدم قدرة هذا القطاع من المؤسسات في الدول النامية من أن يتطور ويغزوا أسواق خارجية جديدة.

ففي عالم أعمال في تغير دائم، (م. ص. م.) مازالت تتلقى الآثار المدمرة للعولمة الاقتصادية وآثار محيط اعمال مفتوح وصعب. هذه المؤسسات معرضة لمنافسة شديدة وصعبة، خاصة في الدول النامية؛ مناخ الأعمال هذا يفرض الأخذ بالحسبان تطوير (م. ص. م.) وإدراجها في سياق التنافسية على كل المستويات المحلي والوطني والإقليمي والدولي.

**تذكير بالإطار العملي**

النموذج النظري للدراسة يحتوي على العديد من البنى منها: بنية المدخلات وتحتوي على المتغيرات المستقلة التي تشتمل على بعدين. البعد الاول يتضمن الموار أو الاستثمارات الا مادية والتي تحتوي على ست متغيرات، هي: تسيير الانتاج، تسيير الجودة، التسيير الاداري وهيكل المؤسسة، التسيير المالي، تسيير الموارد البشرية وتسيير التسويق؛ أما البعد الثاني فيحتوي على متغيرين هما: اقتناء وعصرنة الاجهزة واكتساب التكنولوجيا.

البنية الثانية تهتم بقياس أداء (م. ص. م.)؛ الاداء مركب من الاداء المالي والاداء غير المالي. أما البنية الثالثة فتهتم بقياس متغيرات محيط الاعمال الخارجي؛ والتي هي: ثراء المحيط، حركية المحيط، التنافسية في محيط أعمال صعب ومفتوح. دور هذه المتغيرات في هذا النموذج النظري هو معدل للعلاقة بين متغيرات بنية الاستثمارات أو الموارد المادية والموارد الا مادية من جهة، ومن جهة اخرى متغيرا ت قياس الاداء.

**استراتيجية التحقق من الفرضيات**

للتحقق من الفرضيات في هذه الدراسة، من الست استراتيجيات التي تم صياغتها في الفصل السابق، استراتيجية الاستقصاء بالتحليل الارتباطي تفرض نفسها للأسباب التالية:

* الدراسة في إطارها النظري تم اجراؤها على جميع الدول السائرة في طريق النمو، الجزائر ماهي إلا حالة تطبيقية،
* النظريات التي تم اختيارها لتفسير الدراسة، ابتدائيا تم تطويرها في سياق الدول الغربية المتطورة، نحن في هذه الدراسة نسعى لاختبار هذه النظريات في مجتمع المؤسسات الصغيرة في الدول النامية،
* من أجل الوصول إلى اختبار هذه النظريات والوصول الى نتائج يمكن تعميمها على مجتمع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ولم لا البحث في مرحلة ثانية لتطبيقها على مجتمعات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول النامية؛ ولهذا بات من الازم القيام باستراتيجية بحث ارتباطية عن طريق عينة كبيرة ممثلة لمجتمع المؤسسات خصوصا بالجزائر، لأنها هي الحالة التطبيقية.
* **الأداء المالي**
* نمو الدخل
* نمو الربح
* الربح على المبيعات
* **الأداء غير المالي**
* نمو حصة السوق
* الامتثال لعمليات الإدارة
* مطابقة المنتج
* رضا العملاء وأصحاب المصلحة
* قدرة تكيف المؤسسة مع لبيئتها
* الأداء العام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
* وفرة الموارد
* الديناميكية
* التنافسية
* تعقيد المحيط

**محيط الأعمال الخارجي**

**برنامج تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية على مستوى المؤسسة**

* **الموارد غير المادية**
* إدارة الانتاج
* إدارة الجودة
* الهيكل التنظيمي والادارة العامة
* الإدارة المالية
* إدارة الموارد البشرية والتكوين
* إدارة التسويق

* **الموارد المادية**
* عصرنة الأجهزة والماكينات
* اقتناء التكنولوجيا

**قياس الأداء**

**الشكل 2.7:** التمثيل البياني لنموذج الإطار النظري للبحث

**المصدر**: عمرون (2014)

**استراتيجية الارتباط (المسح الكمي)**

في هذا النوع من استراتيجيات التحقق من الفرضيات، الباحث لا يسيطر على المتغيرات التابعة ولا على المتغيرات المستقلة في معنى التحقق التجريبي؛ لكنه يمكن أن يعالج ببراعة المتغير المستقل، على الأقل فكريا؛ لكن في بحثنا هذا الباحث ليست له يد للتلاعب لا بالمتغيرات المستقلة فما بالك بالمتغيرات التابعة.

سنقوم في هذا البحث من القيام بعدد كبير من الملاحظات، وهو ما يعني أنه يمكن تعميم نتائج البحث دون أيضا الوقوع في الكثير من الخطأ.

ومع ذلك، استراتيجية تحقق كمية بحتة تواجه عقبتين هما:

**العقبة الاولى:** تتمثل في قياس المتغيرات عن طريق تكميم المؤشرات بكل موضوعية، فالمؤسسات الاقتصادية بالجزائر تتحفظ كثيرا على إعطاء بياناتها للباحثين، وذلك برغم وجود اتفاقيات بين مراكز البحث والجامعات مع هذه المؤسسات، ولذلك سيتم قياس المؤشرات حسب إدراك المستجوب.

**العقبة الثانية:** في هذه الدراسة لا يمكن إدراج مجتمع واحد، بل مجتمعين؛ نبحث عن إدراج مجتمع المؤسسات التي استفادت من برنامج تأهيل (م. ص. م.) وكذلك المؤسسات التي لم تستفد اطلاقا.

**أدوات جمع البيانات**

في بحث المسح الكمي الاستقصائي الارتباطي سيتم الاعتماد على الاستبيان الكمي الذي يتم قياس مؤشراته على سلم ليكارت السباعي أي ذوا السبع درجات. السلم السباعي على غرار السلم الثلاثي أو الخماسي يعظم التباين ويعطي نتائج احصائية تعكس جيدا الظاهرة العلمية.

في هذه الدراسة نعتمد أساسا على الاستبيان الكمي دون غيره من الادوات، لأن طبيعة الدراسة وحيثياتها هي التي فرضت الاعتماد فقط على هذه الأداة.

 للمزيد من المعلومات عن الاستبيان في أطروحة الدكتوراه لبوجمعة عمرون يحسن الاطلاع على الصفحات التالية من **156** إلى **168** على الرابط التالي:

**http://www.archipel.uqam.ca/6744/1/D2689.pdf**

للمزيد من المعلومات عن الاستبيان من حيث التركيب أو التحقق منه، يرجى الاطلاع على هذا الرابط:

[**http://elearning.univ-msila.dz/moodle/course/view.php?id=32**](http://elearning.univ-msila.dz/moodle/course/view.php?id=32)

**3.5 المثال التوضيحي الثالث**

**العنوان**

دور آليات دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحسين العمل المقاولاتي:

دراسة حالة مشتلة ومركز تسهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريريج

**تذكير بالموضوع**

في ضل التحولات الاقتصادية والاجتماعية العالمية، العمل المقاولاتي بالجزائر يشهد نقصا كبيرا؛ فمن أجل دعم وتعزيز روح المقاولتية ومرافقة حاملي الأفكار تبنت الجزائر، من تجارب الدول الأخرى عبر العالم، العديد من الميكانزمات وعلى إثرها سنت الجزائر ترسانة هائلة من التشريعات القانونية دعما وتحفيزا للفعل المقاولاتي؛ وهذا لأجل النهوض بالقطاع المؤسساتي وإنشاء نسيج من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الصناعية والخدماتية قوي ومتطور. فالمقاولاتية تعدّ من الركائز الرئيسية للرقي بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتكثيف النسيج الصناعي.

لقد أصبح من الحتمية دعم هذه الميكانزمات وتفعيلها، وذلك في صورة آليات دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتسهيل الإجراءات الإدارية ودعم الأفكار الرائدة والمبدعة سيما استهداف الفئات الحاملة لرصيد علمي تأهيلي وبالخصوص من جحافل الطلبة المتخرجين سنويا في كل التخصصات العلمية من الجامعات الجزائرية؛ ولهذا تحتم على السلطات العمومية تفعيل آليات الدعم للفعل المقاولاتي على مستوى كل التراب الوطني.

**التذكير بالفرضيات**

**ف 1:** تتجسد آليات دعم (م ص م) محل الدراسة في الاعتماد على الدعم غير المادي والدعم المادي.

**ف 2**:يساهم الدعم غير المادي المتمثل في بعد المرافقة لآليات دعم (م ص و) محل الدراسة في تحسين العمل المقاولاتي.

**ف 3:** يساهم الدعم غير المادي المتمثل في بعد التكوين لآليات دعم (م ص و) محل الدراسة في تحسين العمل المقاولاتي.

**ف4:** يساهم الدعم المادي المتمثل في بعد التمويل لآليات دعم (م ص و) محل الدراسة في تحسين العمل المقاولاتي.

**ف5**: يساهم الدعم المادي المتمثل في بعد التجهيزات الإدارية لآليات دعم (م ص و) محل الدراسة في تحسين العمل المقاولاتي.

**آليات دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة**

* **الدعم غير المادي**
* **المرافقة**
* **التكوين**
* **الدعم المادي**
* **التمويل**
* **التجهيزات الإدارية**
* **المؤسسات الناشئة**
* **الإبداع والابتكار**
* **روح المبادرة**

**العمل المقاولاتي**

**الشكل 3.7:** النموذج النظري للبحث

**المصدر:** بن يحي (2018)

**استراتيجية التحقق من الفرضيات**

**استراتيجية 1: استراتيجية دراسة الحالة**

آليات دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها المحوري في تحسين العمل المقاولاتي، هي تجربة جديدة في الجزائر وظاهرة غريبة عن المجتمع الجزائري، لكنها في حد ذاتها مطروقة جدا في الدول المتقدمة وكانت سببا في القفزة الاقتصادية في فضاء زمني قياسي؛ هذه التجربة أخذت بها الدول الناشئة مثل الصين و باقي النمور السبع لشرق آسيا وروسيا و إفريقيا الجنوبية وبعض دول أمريكا الجنوبية، فكانت هي السبب المباشر في دفع روح المقاولتية وإنشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة التي كانت النواة الأولى في بناء المؤسسات الكبرى والمجمعات الصناعية. هذه التجربة الرائدة أخذت بها معظم الدول السائرة في طريق النمو، فوصلت حاليا إلى الجزائر، فهي تجربة في طور الاختبار وإجمالا لا تتعدى العقد من الزمن.

فمن خلال هذا البحث نريد الفهم بعمق هذه الظاهرة العلمية المشاهدة بدراسة استكشافية استطلاعية واستخلاص دروس، التي من شأنها أن تفيدنا في تحسين العمل المقاولاتي في الجزائر. ففي هذا النوع من البحوث تصلح له جيدا استراتيجية دراسة الحالة، فهي تستعمل كثيرا في العلوم الإنسانية منها العلوم الاقتصادية وعلوم الإدارة والتسيير، فهذا النوع من العلوم يستخدم حالات عديدة والعديد من المستجوبين أو الخبراء أي مصادر البيانات، في هذا النوع من البحوث يمكن فقط تحويل النتائج إلى حالات أخرى لا تعميم نتائج البحث على المجتمع.

**أدوات جمع البيانات**

نظرا أن البحث قد اعتمد فيه على استراتيجية دراسة الحالة؛ وهذه تدخل في نوع البحوث الكيفية، وأن البحوث الكيفية لها أدواتها الخاصة بها، ولهذا تم اختيار الأداتين التاليتين: ملاحظة الوثائق والمقابلة.

**ملاحظة الوثائق**

في هذه الدراسة تم استعمال ملاحظة الوثائق نظرا لما تحتويه من المزايا. فدقة قياس هذه الأداة تساعد الباحث على استعمالها لأنه لا يوجد تفاعل بين الباحث والأداة وأن طريقة الحصول عليها هي سهلة ولا تبرز أي مشكل أخلاقي. فهذه الوثائق الخاصة بمؤسسة ما تعتبر رسمية وتكتسي أهمية خاصة في مرحلة جمع البيانات وتعتبر من الأدوات الرسمية لأنها تعد من المصادر المهمة لجمع البيانات.

الوثائق التي تم جمعها من المشتلة ومركز تسهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريريج هي: عدد الأفكار التي تحولت إلى مؤسسات ناشئة وعدد الأفكار والمشاريع التي تم استقبالها سنويا وعدد المشاريع التي تمت مرافقتها. كذلك تم الحصول على مجموعة من المطويات التي تلخص ما تقدمه كل من المشتلة ومركز التسهيل من خدمات. لكن هذه الوثائق لها من السلبيات ما لها، منها أن الباحث هو أسير مصادر البيانات المتوفرة لديه ولا يمكن أن يحصل على كل المعلومات المرغوب فيها، ولهذا أصبح من الازم البحث عن أداة أخرى.

**المقابلة**

في هذه الدراسة، المقابلة هي التي فرضت نفسها بقوة كأداة ثانية لجمع البيانات نظرا لصحتها وصدقها وثباتها العاليين وهي تتيح الاتصال المباشر مع المستجوب (موضوع البحث) ومراقبة حركاته وتقاسيم وجهه وردود أفعاله لكل سؤال يتلقاه وكيفية الإجابة عليه. المقابلة مفيدة بشكل خاص في بداية وفي نهايته البحث، في بداية البحث تختص بجمع البيانات من أجل تحليلها والخلوص إلى نتائج. في نهاية البحث، المقابلة مهمة جدا، تتيح للباحث فهم وتفسير هذه النتائج. لا يمكن أن يكتفي الباحث بمقابلة واحدة، بل يجب القيام بمجموعة من المقابلات من أجل مجابهتها ببعضها البعض لضمان صحة وثبوت البيانات.

مع ذلك، برغم علم الباحث ببعض عيوبها المتمثلة في تكلفتها العالية وأيضا ارتفاع درجة التفاعل بين الباحث والمستجوب التي تكون في حدها الأقصى، هذا مما يضعف دقة القياس، فلا يمكن أبدا نسيان تدخل ذاتية الباحث في مثل هذه البحوث الكيفية.

في هذه الدراسة تم اعتماد المقابلة نصف الموجهة على غرار غيرها من المقابلات المتمثلة في المقابلة الحرة والمقابلة نصف الموجهة والمقابلة الموجهة. المقابلة نصف الموجهة تتيح للمستجوب بالإجابة بأريحية والتفاعل في نفس الوقت مع سؤال البحث ومع الباحث بحيث تتيح للباحث أن يتدخل من الحين لآخر في توضيح فكرة ما أو تفسير أو تقويم فكرة أسيئ فهمها.

## **6. الملخص**

1. يجب أن يتم جمع البيانات بشكل انتقائي؛ الإطار العملي واستراتيجية التحقق من الفرضيات يحددان طبيعة البيانات التي سيتم جمعها من ميدان البحث.
2. يجب على الباحث أن يحدد الأدوات المختارة، هذه الأدوات هي: ملاحظة الوثائق والمقابلة واستطلاع الرأي وهن الأكثر استخداما في العلوم الاجتماعية والعلوم الاقتصادية وعلوم الإدارة والعلوم الإنسانية بصفة عامة.
3. يجب على الباحث أيضا أن يحدد ويبرر أساليب تطبيق الأدوات المستخدمة لجمع البيانات، وذلك استنادا إلى معايير محددة مسبقا؛ مما يتيح للباحث الممارسة الازمة التي تمكنه من توقع الصعوبات المحتملة في هذا المستوى.

**كيفية اختيار أدوات جمع البيانات**

1. يلزم على الباحث أن يقوم بتحليل الإطار العملي للبحث جيدا، ليتم تحديد نوع البيانات المطلوبة.
2. يلزم على الباحث تحديد وتقييم مستفيض لكل أداة من الادوات الرئيسية لجمع البيانات التي تتناسب مع موضوع البحث.
3. يلزم على الباحث التحليل بدقة نوع البيانات المراد جمعها لإجراء عملية البحث بعناية.
4. يلزم على الباحث أن يبرر اختياره للأداة أو أدوات البحث وأن يطبق المعايير المذكورة سالفا.

##

**مراجع الفصل:**

**المرجع الرئيسي:**

* Gordon Mace et François Pétry. (2000). Guide d’élaboration d’un projet de recherche, 2e édition, Québec, Canada, Les Presse de l’Université Laval.

**المراجع الثانوية:**

* Contandriopoulos André-Pierre et al. (1990). Savoir préparer unerecherche, La définir, la structurer la financer. Montréal, Canada, Les Presses de l'Université de Montréal.
* Gauthier Benoît. (1997). Recherche sociale : De la problématique à la collecte des données. Revue et augmentée. Québec, Canada, Presses de l'Université du Québec, 3e éd.
* Google image 7. (2019). Image sur la stratégie de choix des outils de recherche. [En ligne] : <https://www.google.com/search?client=firefox-b-d&channel=crow&biw=1680&bih=936&tbm=isch&sa=1&ei=uo4cXYvsArOAjLsPw_mF2A8&q=isometric+science&oq=isometric+science&gs_l=img.3..0i19.275946.279458..280533...0.0..0.164.1767.13j4......0....1..gws-wiz-img.......0j0i67j0i5i30i19j0i8i30i19.4MVioyWojps#imgrc=RSdjFD9DM_4rjM> (Page consultée le 03/07/2019).
* Loubet Del et Bayle Jean-Louis. (1986). Introduction aux méthodes en sciences sociales. Toulouse, France, Privat, 2 Édition.
* Mucchielli Alex. (1996). Dictionnaire des méthodes qualitatives en sciences humaines et sociales. Paris, France, Armand Colin.
* Poupart Jean. (1997). L'entretien de type qualitatif : considérations épistémologiques, théoriques et méthodologiquesdans un groupe de recherche interdisciplinaire sur méthodes qualitatives. Montréal, Canada, Gaétan Morinéditeur.
* Yin Robert K. (1989). Case Study Research: Design and Methods, Newbury Park.Sage Publications.
* بن يحي زهير. ( 2018). دور آليات دعم (م ص م) في تحسين العمل المقاولاتي في الجزائر: دراسة حالة مشتلة ومركز تسهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية برج بوعريريج. جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، مذكرة ماستر، الجزائر. [على الخط]<https://up.top4top.net/downloadf-1125fmb0z1-pdf.html>